

## الوافي في الوفيات

قال الأخباريون : ولم يزل كذلك حتى مات في طريقه قبل أن يصل إلى حيه بثلاث ليال . وبلغ  
عفراء خبره فجزعت جزعاً شديداً وقالت ترثيه : .  
ألا أيها الركب المخبون ويحكم ... أحقاً نعيتم عروة بن حزام .  
فلا تهناً الفتيان بعدك لذة ... ولا رجعوا من غيبة بسلام .  
وقل للحبالى لا يرجين غائباً ... ولا فرحات بعده بسلام .  
ولم تزل تردد هذه الأبيات وتندبه وتبكيه إلى أن ماتت بعده بأيام قلائل .  
وعن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فأتاه فتیان يحملون فتى لم يبق إلا خياله  
فقالوا له : يا ابن عم رسول الله ﷺ ادع لنا الله تعالى له ! .  
فقال : وما به ؟ فقال الفتى : .  
بنا من جوى الأحزان في الصدر لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوب .  
ولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به عود هناك صليب .  
قال : ثم خفقت في أيدهم فإذا هو قد مات فما رأيت ابن عباس في عشيته سأل الله إلا العافية  
مما ابتلي به ذلك الفتى . قال وسألت عنه فقيل لي : هذا عروة بن حزام . ومن شعر عروة بن  
حزام : .  
خليلي من عليا هلال بن عامر ... بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني .  
ولا تزهدا في الأجر عندي وأجملا ... فإنكما بي اليوم مبتليان .  
إلما على عفراء إنكما غداً ... بوشك النوى والبين معترفان .  
فيا واشيي عفراء ويحكمما بمن ... وما وإلى من جئتما تشيان .  
بمن لو أراه عانياً لفديته ... ومن لو رآني عانياً لفداني .  
متى تكشفنا عني القميص تبينا ... بي السقم من عفراء يا فتیان .  
فقد تركتني لا أعني لمحدث ... حديثاً وإن ناجيته ودعاني .  
جعلت لعراف اليمامة حكمه ... وعراف نجد إن هما شفياني .  
فما تركا من حيلة يعلمانها ... ولا شربة إلا وقد سقياني .  
ورشا على وجهي من الماء ساعة ... وقاما مع العواد يبتدران .  
وقالا شفاك الله والله ما لنا ... بما ضمنت منك الضلوع يدان .  
فويلي على عفراء ويل كأنه ... على الصدر والأحشاء حد سنان .  
أحب ابنة العذري حياً وإن نأت ... ودانيت منها غير ما تريان .

إذا رام قلبي هجرها حال دونه ... شفيعان من قلبي لها جدلان .  
إذا قلت لا قالاً بلى ثم أصبحا ... جميعاً على الرأي الذي يريان .  
تحملت من عفراء ما ليس لي به ... ولا للجبال الراسيات يدان .  
فيا رب أنت المستعان على الذي ... تحملت من عفراء منذ زمان .  
كأن قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان .  
عروة بن أسماء .

عروة بن أسماء بن الصلت السلمي . حرص المشركون يوم بئر معونة أن يؤمنوه فأبى وكان ذا  
خلة لعامر بن الطفيل مع أن قومه بني سليم حرصوا على ذلك فقال : لا أقبل لهم أماناً ولا  
أرغب بنفسى عن مصارعهم ! .  
ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيداً B ه .  
قاضي الكوفة .

عروة بن عياش ابن أبي الجعد البارقي . استعمله عمر على قضاء الكوفة وذلك قبل أن  
يستقضي شريحاً . قال علي بن المديني : من قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ إنما هو عروة  
ابن أبي الجعد . كان خفي داره سبعون فرساً رغبة في الرباط وهو الذي روى حديث : الخير  
معقود بنواصي الخيل . وروى عنه قيس ابن أبي حازم والشعبي وأبو إسحاق والعيزار بن حريث  
وشبيب بن غرقدة .

وتوفي هفي حدود السبعين . وروى له الجماعة .  
أمير الكوفة .

عروة بن المغيرة بن شعبة . أخو حمزة وعقار . ولي إمرة الكوفة للحجاج .  
وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وروى له الجماعة .  
أبو مسعود الثقفي